

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

إعداد: هناء سعيد أحمد

الرقم الأكاديمي : 232002271

تحت إشراف :

د/ علياء قمر

٢٠٢٦

المقدمة :

يُعد البحث العلمي منهج منظم للإجابة عن التساؤلات و التوصل لصحة الفرضيات بموضوعية خالصة تضمن مصداقيته بالالتزام الأخلاقي لحماية حقوق البحث المعنوية و المادية وضماناً لأمن المجتمع العلمي .

فالبحث العلمي لا يكون بنسخ و نقل المعلومات طبقاً لما هي عليه أو تجميع للمصادر و المراجع الموثقة بل هو بحث قائم على الصدق و الشفافية وعلى أصول منهجية متعارف عليها و أيضاً بالالتزام بالمعايير الأخلاقية .

الإطار المعرفي لأخلاقيات البحث :

يُعرّف الأخلاق لغوياً : بوصفه الطباع أو السجية .

أما اصطلاحاً فهي القواعد التي تنظم السلوك الإنساني و تتحكم في أفعالها و تحكم مدى الصحة و الخطأ بها .

في حين أن تعريف أخلاقيات البحث : يكون بالتطبيق الفعلي لهذه المعايير و المبادئ الأخلاقية في إطار العمل البحثي النظري و الميداني على حد سواء وتقوم على عدة أسس جوهرية وهي : احترام الأشخاص و النفع و عدم الإضرار و العدل.

أهمية المعايير و المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي :

إن المعايير الأخلاقية ليست مجرد تنظيم للسلوك إنما تشمل أيضاً :

- تعزيز الهدف الرئيسي للبحث و توضيح الحقيقة و تخفيض احتمالية الخطأ و التضليل
- تعزيز الثقة و الاحترام المتبادل في المجتمع العلمي و حماية الملكية في سياسات النشر و نقل المعلومات

الضوابط و القيم الأخلاقية :

تتمثل الهوية الأخلاقية في البحث العلمي عبر مجموعة مترابطة من القيم وهي :

- الموضوعية و عدم التحيز : و تعني أن يبتعد الباحث عن آرائه الشخصية و مشاعره و معتقداته و انحيازه لبعض الأمور عند استنتاج النتائج لضمان سلامتها
- الدقة و الشفافية و الصدق : و يكمن ذلك عند تقديم النتائج بدون تزييف أو تزوير و الإلتزام بالدقة عند تجميع و تحليل البيانات و المعلومات
- الأمانة الفكرية و المالية و النزاهة : و تكمن في الحفاظ على الملكية الفكرية للآخرين و عدم السرقة الأدبية

صفات الباحث المهنية و الأخلاقية :

يمثل الباحث جزءاً من المجتمع العلمي ذو المعايير السلوكية الأخلاقية ولذلك يجب عليه أن يكون نموذجاً للباحث العلمي المتحلي بصفاتهم و تشمل هذه الصفات :

- الصفات الشخصية : يكون لديه رغبة داخلية نابغة بحب و شغف لإكتشاف الفجوات و صبوراً في البحث وتحديد المصادر و تنفيذ ملاحظات مشرفيه
- الصفات العلمية : و تشمل ثقافته الواسعة وقدرته على النقد التحليلي و تحليله بالتواضع و الخلق الأكاديمي و قادراً على الإعراف في حال الخطأ
- الصفات الدينية و التربوية : التحلي بالوازع الديني و التربيته الأخلاقية الصحيحة و ذلك بالحفاظ على ملكية الآخرين الفكرية و عدم التعدي على جهودهم الخاصة

حقوق المبحوثين ومبادئ أخلاقيات الممارسات الميدانية :

يجب أن يكون هناك ضوابط مهنية وأخلاقية بين الباحث والمشاركين و تشمل:

١. الالتزام بسرية المعلومات الخاصة بالمبحوثين وخصوصية بياناتهم و لهم الحق في عدم إفصاح هويتهم
٢. أخذ موافقات المشاركين طوعاً بدون أي ضغوط قبل البدء بجمع البيانات وبحق لهم الانسحاب في حال رغبوا بذلك
٣. يلتزم الباحث بإطلاع المبحوثين بنتائج البحث عند انتهائه
٤. يلتزم الباحث باحترام معتقدات المبحوثين الدينية و احترام ثقافتهم و خصوصياتهم و مشاعرهم
٥. عدم القيام بأي ضرر سواء معنوي أو نفسي أو مادي للمشاركين

محظورات البحث العلمي :

تُصنف الإنتهاكات الأخلاقية كجرائم علمية وذلك لأنها تضعف الثقة في المعلومات و المعرفة ومنها :

- **السرقعة العلمية :** ويقصد بها الإنتحال المتعمد لجهود الآخرين الفكرية و نسبها لملكيتها
- **التضليل و التزييف :** وتكون بتغيير النتائج الحقيقية و تحريفها و وضع بيانات وهمية و غير صحيحة لتتناسب مع الفرضيات السابقة
- **تضارب المصالح :** يجب عليه أن يفصح عن الجهات الممولة له و يلتزم على أن لا يتدخل الممول في نتائج البحث أو منهجيته لضمان سلامة البحث و صحته

الخاتمة :

ختاماً يجب على الجميع الالتزام الأخلاقي لضمان عدم ضياع حقوق الباحثين العلمية وضمان الجودة المعرفية و تحقيقها ويمكن ذلك عبر :

- تفعيل لجان إشرافية على خطط البحث العلمية
- إجراء الجزاءات الأكاديمية في حالة وجود تزييف و سرقات علمية لوضع حد لمن يتجاوز
- تعزيز التربية الأكاديمية على القيم الأخلاقية و الأمانة العلمية بدمج أخلاقيات البحث العلمي في المناهج

المراجع و المصادر :

- ١- طيبي & عيسى. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي-أخلاق الباحث و صفات البحث العلمي .مجلة العلوم القانونية والاجتماعية.175-185, 8(2) ,
- ٢- القرشي و أماني سعود خيشان. (٢٠٢٢). المنظمات العلمية .مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، (7) 38، 105-155
- ٣- مالكي، وعائشة. (٢٠٢٢). عنوان المقال: علماء البحث العلمي .دراسات .106-117, (2) 11 ,
- ٤- يخلف رفيقة، &فرحات نادية. (٢٠١٩). المنظمات العلمية .مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. 104-116, (1) 2 ,